زوهير ايت اتهامي

من موالد 1994 بأغبالو

باحث في التاريخ

كيف دبر المغاربة الأوبئة عبر التاريخ

إن ما تمليه الظرفية الحالية , من خلال ما يعيشه العالم اليوم , اثر الانتشار الواسع لفيروس كورونا كوفيد19, يجعل كل الباحثين يطلقون العنان لمداد أقلامهم من اجل تناول ظاهرة الأوبئة انطلاقا من مسبباتها مرورا بطرق انتشارها وصولا إلى طرق علاجها , ومن مكاننا هذا كباحثين في الحقل التاريخي , سنحاول قدر الاستطاعة وبمجهداتنا المتواضعة وكذا ما تفرضه ظروف المرحلة تناول ظاهرة الأوبئة في تاريخ المغرب وتحديات جهاز الدولة مع شعبها في مواجهة الأوبئة خلال فترات سابقة من تاريخ المغرب وكذا الحالية خاصة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والطبية

فما هي ابرز التحديات الاقتصادية والاجتماعية والطبية المتخذة في مواجهة الأوبئة بالمغرب ؟

إذا كان الإسلام يعترف لدولة بعدد من الحقوق على رعاياها فانه في المقابل يلزم الدولة بتقديم عدد من الخدمات مقابل تلك الحقوق ,واذا كانت الدولة المغربية – في كل فتراتها عبر التاريخ- تجعل مسألة الدفاع عن رعاياها ضد أي عدوان كيفما كان

مصدره على رأس أولويتها ,فان هذه الخدمة لم تكون وحدها كافية للاعتراف بشرعيتها ,ذلك أن العدوان قد لا يكون مصدره الإنسان وحده ,فقد لاحظنا كيف أن عدوانية الطبيعة وما ينتج عنها من خسائر بشرية ومادية كانت تشكل هاجسا مؤرقا للإنسان المغربي الوسيط خاصة (1) لذلك بذلت الدولة المغربية ومعها الشعب مجهودات وتدابير أحيانا من أ جل التقليل من عدد الخسائر وأحيانا أخرى لمنع انتشار الأوبئة بوتيرة متسارعة ,إضافة إلى الإجراءات التي كانت تتخذها لمساعدة المحتاجين والمتضررين جراء هذه الأوبئة

❖ **طاعون 1175**

يعتبر طاعون1175م أهم طاعون حل بالمغرب الأقصى خلال فترة حكم الموحدين وذلك نظرا لخطورته والنتائج الديموغرافية المترتبة عنه ,وقد تناولت المصادر التاريخية أسباب انتشار هذا الوباء , حيث نبه ابن مبارك اللمطي إلى أن التبادل التجاري من العوامل الرئيسية لانتشار العدوى ,وتزكي الدراسات الغربية الحديثة التي اهتمت بدراسة الطاعون الأسود هذا الطرح من خلال توصلها الى نفس النتائج, ففي سنة 1348 اجتاح الدولة الموحدية ومعها العالم الوسيط الطاعون أو ما أطلق عليه الطاعون الأسود وفي هذا الإطار يرى الناصري أن هذا الوباء أصاب المغرب الأقصى والأندلس لتنضاف خسائر هذا الوباء إلى خسائر معركة العقاب

- التحديات الاقتصادية

خلفت لنا الكتابات التاريخية جانبا مهما من صور تدخل الدولة الموحدية للحد من وقع الأوبئة بشكل خاص و الجوائح بشكل عام ,بحيث كان الجهاز الحكومي لدولة الموحدية يقتطع مجموعة من الرسوم الجبائية العينية من مداخيل الفلاحين وكذلك تجار المواد الغذائية لتقوم بخزنها حتى يتسنى لها التصرف عندما تقتضي الضرورة .. ومن خلاله فقد كانت الضرائب العينية تعفي مؤسسة البلاط السلطاني إضافة إلى مؤسسة الجيش من دفع مقابل لشراء بعض المواد الغذائية كالقمح والشعير ,غير أنه في حالات الاستثناء على غرار هاته التي عرفت فيها الامبرطورية الموحدية وباء الطاعون كانت تعمل على توزيع محتويات مخازنها مجانا على المستضعفين والجياع ويزكي صاحب **"الدولة الموحدية في المغرب في عهد عبد المومن بن علي"**اهتمام الدولة الموحدية بشأن الفلاحين والفلاحة بقوله :**"...لم يعمل جزء من الأرض الصالحة لزراعة دون زراعة فأصبح من المحتم على الزراع أن ينهضوا بزراعتهم**

ليفوا بما تتطلبه معايشهم وبما تستحقه الحكومة"ومن جهة أخرى فقد راقبت الدولة أحوال الزراعة وكثيرا ما أسندت النصائح للزراع لتذر الأرض اكبر قدر من المحاصيل , وارض المغرب من أخصب أراضي بقاع العالم (2) وإذا كانت الدولة الموحدية لم تقف موقف المتفرج إزاء ما يصيب الناس من أمراض وأوبئة فتكت بالكثيرين منهم ف ابرهيم حركات أوردا قولا يشير إلى عكس ذلك إذ يقول **"...أما في أواخر عهدهم فقد اشتد الوباء والمجاعة حتى بيع قفيز القمح بالمغرب والأندلس ب15 دينارا وارتفعت فيما بعد إلى 80 "**(3) فهل يمكن تفسير إذن هذا الارتفاع بحاجة بيت مال الموحدين للمال أكثر من خوفهم على هلاك رعيتهم أم أن للأمر تفسير أخر؟

- <u>الموحدين وتحدياتهم الاجتماعية والطبية إبان طاعون 1175</u>

لم تهتم الامبرطورية الموحدية براعيتها من الناحية الاقتصادية فحسب بل وبلغ اهتمامها الجانب الاجتماعي والطبي أيضا , حيث كان يعقوب المنصور كلما دخلت السنة يأمر أن يكتب له الأيتام المنقطعون فيجمعون إلى موضع قريب من قصره فيختنون و يأمر لكل صبي منهم بمثقال وثوب ورغيف ورومانه وربما زاد عن المثقال درهمين جديدين (4)كما حظي المرضى باهتمام ورعاية أهل الخير من الأثرياء فيذكر الونشريسي أن أحد المغاربة تصدق ببعض أملاكه على أبن له فإذا توفي كانت هذه الأملاك صدقة على المرضى من أهل بلده ,وتفيد نازلة أخرى من نوازله بأن امرأة أوصت بجزء من أملاكها لأحد الأسرى المرضى ,كما أن الميسورين في بلدة ما كانوا يوصون عند شعورهم بقرب أجلهم في حالة حدوث وباء بجزء من أملاكهم لفائدة المرضى والمستضعفين (5)ومن قوله هذا نستشف روح التضامن التي طبعت هاته الفترات العصيبة من تاريخ الدولة الموحدية,بل أكثر من ذلك فقد كرست النساء الموحيدات من جهتهم هذا التضامن .

أما في الميدان الطبي فان الدولة الموحدية اهتمت بتوفير العلاجات الضرورية للمرضى والبحث عن الأدوية المناسبة للأمراض الواسعة الانتشار ,وقد بلغ الطب في عهد الموحدين درجة من التطور ,إلى جانبه فقد تميزت الفترة الموحدية باهتمام بالغ بتشييد مراكز استشفائية بحيث قام الخليفة المنصور ببناء مارستان عظيم لعلاج المرضى والمجانين كما كان أيضا مختبرا لصناعة الأدوية والاشربة التي يحتاجها المرضى,كما أن الإقامة في هذا المارستان كانت مجانية زد على ذلك حرص الدولة من خلال هذا المارستان على توفير الغذاء للمرضى وكذلك اللباس ,وتمنح مبالغ من المال للمرضى عند مغادرتهم

المستشفى يستعينون بها لمواجهة أعباء الحياة إلى حين استعادة صحتهم ,كما أن دولة الموحدين أولت اهتماما واضحا للمشتغلين في القطاع ألاستشفائي .

❖ **طاعون1800-1820وكوليرا1834-1896**

✓ طاعون1800

لم يكون تاريخ العصر الوسيط في المغرب وحده الذي عرف أوبئة فتكت بالعديد من الأرواح كما أنهكت خزينة الدولة من خلال ما كانت تقدمه من خدمات اجتماعية وطبية واقتصادية لرعاياها إذ سيشهد المغرب خلال فترات حديثة أيضا أمراض وأوبئة شكلت تهديدا ديموغرافيا حقيقيا للبنية البشرية 1800,وعرف هذا الطاعون عند المغاربة بالطاعون الأسود نظرا للآثار الديموغرافية البليغة حيث تشير الأرقام إلى أن المغرب وقتها فقد جراء هذا الوباء ما بين الربع والنصف من مجموع السكان حسب ما ورد عند محمد المنصور في كتابه المغرب قبل الاستعمار ,وللإشارة فان طاعون 1799 1800 كان قد تسرب إلى الأراضي المغربية من الجهة الشرقية (الجزائر) حسب الطبيب الفرنسي رونو ,وهناك رواية أخرى تزعم أن الوباء دخل مع الحجاج عبر الطريق البحري في صيف 1799

✓ طاعون 1820

في سنة 1818 سيعود الطاعون للأراضي المغربية بعدما ظهر في مصر عام 1816 وفي الجزائر 1817 ,والحقيقة أن المغرب لم يعد أعزل تماما أمام هذا الوباء

- التدابير التي اتخذتها الدولة الحديثة ضد هذه الأوبئة اقتصاديا:

تزامن تفشي طاعون 1799- 1800 مع موجة قحط صعبت من مهمة الدولة المغربية إبان هذه الفترة إذ أن ثمن المد الوحيد من القمح ارتفع خلالها من أربع أوراق إلى اثنتا عشر ورقة

- في الميدان الطبي والوقائي

بعد أن بلغ انتشار الوباء ذروته خلال شهر ابريل 1799 حتى عجز الناس عن دفن موتاهم فلجأو إلى المقابر الجماعية في مراكش,من جهته بعث السلطان المولى سليمان إلى كارلوس الرابع طلبا للمساعدة فقام ملك اسبانيا بإرسال طبيبا خبيرا إلى المغرب مصحوبا بأدوية لتخفيف من حدة المرض(6)

إن المتأمل في ما جادت بهم المصادر والمراجع التاريخية يستخلص مدى عجز حكومة المولى سليمان على اتخاذ تدابير ناجعة لانقاد أرواح تتساقط يوميا بأعداد كبيرة إما لسبب فترات الجفاف التي سبقت سنتي 1799-1800 أو لسبب رفض المولى سليمان الأخذ بنصائح وتحذيرات ممثلي الدول الأوربية المتمثلة في إجراءات فرض الحجر الصحي التي أقامها القنا صلة الاروبيين بطنجة (7) بذريعة أن تبني إجراء من هذا القبيل أمرا مخالفا لشرع ,بل أكثر من ذلك ساهم السلطان نفسه في تفشي الوباء بسرعة من خلال تنقلاته عبر السهول الأطلسية والجنوبية برفقة عدد من عبيه المصابين بالوباء وهو الأمر الذي وضع السلطان المولى سليمان محل انتقاد من طرف معاصريه(8) في المقابل أصبحت خريطة القناصل مند وباء 1800 تولي مزيدا من الاهتمام بالوقاية الصحية في المراسي فتقرر :

- فرض حجر صحي لمدة أربعة أيام على جميع المراكب القادمة من بلاد المغرب الكبير وكذلك من المشرق الإسلامي
- توجيه هذا القرار الى عامل طنجة ونواب القناصل بمراسي تطوان والعرائش والرباط والصويرة
- إرسال رسالة الى السلطان ومطالبته بقبول القرار والعمل على تنفيذه
- تعيين طبيبا فرنسيا مفتشا صحيا بمرسى طنجة لتعزيز المراقبة الصحية فيها .

ويؤكد محمد أمين البزاز أن السلطان المولى سليمان اعترف مرارا للقناصل بخبرتهم في شؤون الحجر الصحي وبتالي لا نشكك في موافقته على هذا القرارات (9)

✓ <u>الكوليرا 1834</u>

خلال سنة 1834 عرف المغرب نوعا أخر من الوباء سماه البعض ببوكليب فيما أطلق عليه البعض الأخر الكوليرا , ومن المرجح أن يكون هدا الوباء قد تسرب هو الأخر من الجارة الجزائر وقد أعطى صاحب الابتسام عن دولة ابن هشام وصفا لهذا الوباء الجديد الذي عرفه المغاربة خلال هذه الفترة حيث يقول **"ريح ما سمعوا به قاتل من حينه سمونه عندنا في المغرب بأسماء الكوليرا والريح الأصفر وبوكليب..وإذا أصاب الرجل تغير لونه وسود جفن عينه ويجعله يقيئ من أعلى ويسهل من الأسفل"**وضربت الكوليرا أولى ضحاياها في المغرب وفي مدينة فاس عام 1834 ثم انتقل الى مكناس ووزان والقصر

الكبير و طنجة و تطوان والعرائش وسلا والرباط (10)ورغم أن الخسائر التي أحدثتها الكوليرا كانت أقل بكثير من ما سجله وباء الطاعون في فترات سابقة إلا أن مدينتي فاس ومكناس تأثرتا نظرا لكثافتهم السكانية ,وتجدر الإشارة الى أن الكوليرا ستعاود الظهور في المغرب مرة أخرى هذه المرة سنة1867 حيث قدمت على غرار المرة الأولى من الجهة الشرقية الى تطوان وانتقلت الى باقي الأقاليم بسرعة بسبب التظهور الأحوال المعيشية للسكان(11)

✓ <u>الكوليرا 1895-1896</u>

وفي موجة أخرى لهذا الوباء خلال سنتي 1895 و 1896, وعن كيف وصل هذا المرض الى المغرب رجحت الكثير من الكتابات التاريخية الأمر الى سفينة مغربية كانت تحمل 750 حاجا وحلت الى ميناء طنجة في 12 غشت 1895 وسمحت لها السلطات المغربية بالرسو في الميناء بعد إدلاء قائدها بشهادة تثبت الوضعية الصحية الجيدة لركاب السفينة , غير أن أولى الإصابات ظهرت في مدينة طنجة مما أدى الى ظهور وافيات بشكل غير طبيعي فاعترفت السلطات المحلية بتفشي الوباء(12), وكما سلف الذكر فان هاته المرحلة من تاريخ المغرب على الرغم من ما عرفه من أوبئة فتاكة إلا أن التدابير المتخذة تجاه هذه الأوبئة تبقى قليلة بالمقارنة مع الفترة الموحدية

- <u>من الجانب الاقتصادي</u>

إن المغرب مع ظهور الكوليرا سيصدر السلطان سيدي محمد سنة 1869 أوامره الى العمال والقضاة بمنع العدول عن شهادة في المعاملات بين الأجانب والرعايا إلا بعد يأتي الطرف المغربي بشهادة موقعة من العامل تثبت سلامة ذمته من الديون وقدرته على الوفاء بالتزاماته غير أن ذلك بقي حبرا على ورق, وستكون لهذه الإجراءات أثار سلبية على الأراضي الزراعية

- <u>من الجانب الطبي</u>

فقد ورد في كتاب الأوبئة والمجاعة للبزاز أن الكوليرا حالت دون أن تؤذي (المحلة) السلطانية مهمتها كاملة بعد أن أفنت الكثير من جندها و أطرها ورجالات المخزن ولا نستبعد أن يكون السلطان أمام هذه الحالة المزرية قد اضطر الى إيقاف عملياته العسكرية ضد الرحامنة خاصة وأن الكثير من جنوده فروا من معسكراتهم خوفا من الوباء ,وبهذا الصدد تذكر المصادر أنه شتت جيشه للحد من خطر العدوى قبل أن يلتحق بعاصمته الجنوبية , ومن جهة أخرى اتخذ المجلس الصحي جملة من

التدابير الاحترازية الصحية لوقاية طنجة من هذا المرض ,بحيث أصدر قرار ينص على ضرورة انتداب حرس صحي من 10 أشخاص في أبواب المدينة لمنع القادمين من المناطق الداخلية من الدخول إليها ,وذلك بفرض حجر صحي لمدة تتراوح بين 8 أيام و15 يوما ونفس التدابير اتخذت في العرائش و تطوان أما في الرباط فلم يكون إقامة الحزام الصحي من طرف الهيئة القنصلية كافيا أمام تفشي الوباء(13)

❖ **وباء القرن 21 "جائحة كورونا"**

يقول ابن خلدون**"أعلم أن فن التاريخ عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا"** من خلال هذا يمكن القول أن التاريخ علم لا يمكن لأي إنسان عاقل الاستغناء عنه على اعتباره علما يساهم في تكوين الشخصي للإنسان بتلقينه ذاكرة جماعية تتسع من المجموعة المحلية الى الأمة ثم الى العالم انطلاقا من الحس النقدي للمؤرخ وكذا آلياته في إدراك أهمية الماضي في فهم الحاضر والتطلع الى المستقبل ,من ثمة فالمؤرخ يظل دائما في معترك التحديات التي تواجه المجتمع قصد الاستفادة من عبر قدمها التاريخ سلفا من بينها أكيد ما يعيشه العالم اليوم على اثر انتشار جائحة كورونا كوفيد 19.

يعود المغرب اليوم ومعه العالم لمواجهة واحد من أشد وأصعب الأوبئة في تاريخه ,كورونا كوفيد19 الذي كانت بداياته في الصين وبضبط في مدينة ووهان في ديسمبر 2019 ,وتميز هذا الوباء الفتاك بانتشاره الواسع في كل أرجاء العالم وبسرعة كبيرة حيث انتقل الى أوروبا ثم الى أمريكا والى إفريقيا , وكان من الطبيعي أن يتسلل الوباء الى المغرب من خلال الوافدين ,إذ أعلنت وزارة الصحة عبر موقعها الرسمي عن تسجيل أول حالة إصابة الفيروس لمواطن مغربي مقيم بالديار الايطالية في 3مارس 2020 (14),وكان من البديهي أن يتجه المغرب نحو اتخاذ تدابير غير مسبوقة وفي شتى المجالات

- <u>في الميدان الاقتصادي</u>
  - تقرر إنشاء لجنة لليقظة الاقتصادية على مستوى وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة من اجل رصد الوضعية الاقتصادية الوطنية ومواكبة القطاعات الأكثر عرضة لصدمات الناجمة عن أزمة كورونا, وذلك في 11من شهر مارس 2020

- 16مارس 2020 إحداث الصندوق الخاص لتدبير ومواجهة وباء كورونا تنفيذا لتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس من اجل دعم الاقتصاد الوطني لمواجهة تداعيات هذا الوباء من خلال تدابير تقترحها لجنة اليقظة الاقتصادية لتخفيف من تداعيات على مستوى الاجتماعي أساسا ,إضافة الى تحمل تكاليف تأهيل الآليات والوسائل الصحية سوء في ما يتعلق بتوفير البنية التحتية الملائمة والمعدات الوسائل الضرورية لعلاج المصابين في ظروف جيدة.
- توجيه اللجنة المكلفة بمراقبة الجودة والأسعار والتموين الأسواق وتزويدهم بكل المواد الأساسية مع الحرص على عدم الزيادة في الأسعار المقننة (15)

• <u>في الميدان الاجتماعي والطبي والوقائي</u>

فقد عملت المملكة المغربية على مساعدة بعض الأسر المعوزة والتي تشتغل في القطاع المهيكل والغير المهيكل (المصرح بهم لدى الصندوق الوطني لضمان الاجتماعي وكذا الحاملين لبطاقة التغطية الصحية راميد والغير الحاملين لها, بالإضافة إلى المساعدات الغذائية التي تقدمها بعض منظمات المجتمع المدني والميسورين والتي تكرس روح التضامن والتكافل الذي عرف به المغاربة مند الأزل

إلى جانبه اتخذ المغرب جملة من التدابير الطبية من أجل مواجهة وباء كورونا المستجد ,إذ أصدر الملك محمد السادس أمره بتكليف الطب العسكري للعمل بشكل مشترك مع نظيره المدني لمكافحة وباء كوفيد 19 ,بالإضافة إلى إقرار إجبارية وضع الكمامات الواقية , ومن أجل ذلك اتخذت إجراءات كبيرة لتوفير الكمامات بالكميات الكافية وبأسعار مناسبة وفي خطوة استباقية فرضت السلطات المغربية الحجر الصحي ,على أن يمكن هذا الاستباق من تقليص تداعيات الوباء ,ولم تكن التدابير التي سلف ذكرها وحدها التي اتخذها المغرب لمواجهة هذه الجائحة العالمية ,فقد قررت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي توقيف الدراسة بجميع الأقسام والمستويات والفصول انطلاقا من يوم الاثنين16 مارس 2020 وتعويضها بدروس عن بعد (16) وفي 23 مارس 2020 أيضا فرضت السلطات العمومية أيضا حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني وذلك إلى غاية 20 من أبريل 2020 في الساعة السادسة مساء وذلك من أجل مواجهة تفشي

فيروس كورونا ,تطبيقا لأحكام المرسوم بقانون رقم 2.20.292 الصادر في 28 من رجب 1441(23 مارس2020) ولا سيما المادة الثانية من (17), فيما قررت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إغلاق المساجد بصفة مؤقتة بناء على طلب الفتوى الموجهة إلى المجلس العلمي الأعلى من الملك محمد السادس ,نظرا للضرر الفادح الناجم عن الوباء الذي يجتاح العالم (18) , من جهة علقت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج رحلاتها من والى كل من السويد,النمسا
,الدنمارك,اليونان,سويسرا,النرويج,لبنان,مصر,البحرين,الامارات,عمان,الاردن ,تونس,السينغال,موريتانيا,النيجر ,مالي,تشاد,كندا
,البرازيل,هولندا,بلجيكا,البرتغال,وتعليق الرابط الجوي والبحري بايطاليا وفرنسا واسبانيا (19)

كان للمغاربة تاريخ صراع ضد الأمراض والأوبئة نظرا للموقع الجغرافي الاستراتيجي المطل على واجهتين بحريتين ,والتي شكلتي طريقا سلكته الأوبئة التي تسربت إلى المغرب بفعل القوافل التجارية أو لسبب حركة الحجاج وأحيانا أخرى بسبب الرحلات المتبادلة لمغاربة الخارج ,وكان المغرب جراء هذه الجوائح العالمية التي يفقد أعدادا ليست بالقليلة من أبنائه بسبب ضعف الإمكانيات المادية والطبية خاصة في الفترات الوسطية أو بسبب سياسة الاحتراز كتلك التي تبنها المغرب في عهد المولى سليمان ورفضه الاخد بنصائح الدول الأوروبية في أقرار اعزل الصحي , وعلى الرغم من كل ذلك فان المغرب سخر كل إمكانيته لحماية الإنسان المغربي باتخاذ مجموعة من التدابير سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية أو الطبية الوقائية خاصة في الفترة الرهنية حتى وان لم يكن باستطاعتنا بعد الحكم على فاعلية التدابير المتخذة ,إلا أن اعترافات أصوات خارجية كثيرة بجهود المغرب وصرامة والتزام المغرب والمغاربة في مواجهة وباء كورونا يؤكد بالملموس نجاعة التدابير في القضاء على الفيروس الذي يجتاح العالم في القرن الواحد والعشرين

المراجع المعتمدة:

1-الحسين بولقطيب: جوائح وأوبئة مغرب عهد الموحدين,عن منشورات الزمن,مطبعة النجاح الجديدة 2002,ص 68

2-عبد الله علام, الدولة الموحدية في المغرب في عهد عبد المومن بن علي, مصر ,دار المعارف1971م,طبعة الاولى ص254
3-ابراهيم حركات, المغرب عبرالتاريخ,الجزء الأول ,دار الرشاد الحديثة ,طبعة2000 ص335
4-الحسين بولقطيب ,مرجع سابق, ص 75
5-كمال السيد أبو مصطفى ,جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي, مركز الإسكندرية للكتاب 1996 ص26
6-عندما واجه المغاربة وباء الطاعون في القرن 19 ,مقال منشور في موقع زوم نيوز بتاريخ 8ابريل 2020 http://Zoomnews.ma
7-محمد المنصور,المغرب قبل الاستعمار المجتمع والدولة والدين 1822-1792 المركز الثقافي العربي ,طبعة الاولى 2006 ص170
8-محمد المنصور , المرجع السابق ,ص 171
9-محمد أمين البزاز, مرجع السابق, ص 105
10- اسماعيل النزراني ,يوم حصدت جائحة الكوليرا ارواح ألاف المغاربة, مقال نشر في 20 مارس 2020 في موقع العمق المغربي
11- محمد أمين البزاز , مرجع سابق ,ص219-220
12- سعيد الحاجي ,فيروس كورونا وعودة المغاربة الى التاريخ ,مقال منشور في جريدة الشمال,العدد1038 في 30 مارس2020-04

13- محمد أمين البزاز , مرجع سابق ,ص 339-340
14- الموقع الرسمي لوزارة الصحة
http://www.sante.gov.ma
15- وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة
http://www.finances.gov.ma
16- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي http://www.men.gov.ma
17- المادة الأولى من مرسوم رقم2.20.293 صادر في 29 رجب 1441 (24 مارس2020) بإعلان حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني لمواجهة تفشي فيروس كورونا –كوفيد19,جريدة الرسمية عدد6867 مكرر - 29رجب 1441(24 مارس2020) ص1783
18- مذكرة صادرة عن المملكة المغربية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القاضية بإغلاق المساجد مؤقتا بتاريخ 16 مارس2020
19- وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج http://www.diplomatique.ma